

المؤتمر الدولي الرابع عشر للوحدة الإسلامية

(81) كسفينة نوح في قومه، فمن ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق»(1). 13 - يقول الإمام عليّ (عليه السلام): «إنّنا نحن أهل البيت أعلم بما قال الله ورسوله»(2). 14 - يقول الإمام عليّ (عليه السلام): «... نحن شجرة النبوة، ومحطّ الرسالة، ومختلف الملائكة، ومعادن العلم، وينايع الحكم»(3). 15 - عن جابر بن سمرة، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «لا يزال الدين قائماً حتّى تقوم الساعة، أو يكون عليكم اثنا عشر خليفة، كلّهم من قريش»(4). 16 - وعن عبداً بن مسعود أنّهم سألوا الرسول (صلى الله عليه وآله) عن عدد خلفاء الأئمّة فقال: «اثنا عشر، كعدّة نقيب بني إسرائيل»(5). وهناك عدد كبير من الأحاديث الصحيحة من مصادر الفريقين تشير إلى المعنى نفسه مع اختلاف في الألفاظ، وبناء على ذلك فإنّ المسلمين بأجمعهم متفقون على أنّ عدد الأوصياء أو الخلفاء أو النقباء والأئمّة بعد الرسول (صلى الله عليه وآله) هو اثني عشر، وكلّهم من قريش، وأنّهم معيّنون بالنصّ كما هو مقتضى تشبيههم بنقباء بني إسرائيل، وأنّ هذه الأحاديث أكّدت بقاء هؤلاء الأئمّة ما بقي الدين الإسلامي أو حتّى تقوم الساعة، كما هو مقتضى رواية مسلم في صحيحه. 1 - فرائد السمطين، ج 2 ص 246 ح 519، ينايع المودّة، ج 1 ص 94 ح 5، المستدرک على الصحيح، ج 3 ص 163 ح 4720، المناقب لابن المغازلي، ص 132 - 134 وغيرها. 2 - الطبقات الكبرى لابن سعد، ج 6 ص 240. 3 - نهج البلاغة، الخطبة 109. 4 - انظر: صحيح مسلم، ج 3 ص 1453 ح 10، مسند ابن حنبل، ج 7 ص 410 ح 20869، ومسند أبي يعلى، ج 6 ص 473 ح 7429 وغيرها. 5 - انظر: مسند ابن حنبل، ج 2 ص 55 ح 3781، المستدرک على الصحيح، ج 4 ص 546 ح 8529، والمعجم الكبير، ج 1 ص 158 ح 10310 وغيرها.